Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نصب تذكارى لمجهول ..
قتل مجهول لأسباب مجهولة !

مدينة ألمانية صغيرة . . كل شىء فيها هادئ : الناس والحيوانات والأشجار . الكل يمشى أو يجرى أو يتوقف على قاعدة من حديد . لا يهتز ولا يهز أحدًا . . فالناس لا يقولون شيئًا . . فالكل يعرف ما يدور فى رأس الكل . . حتى الأمطار والعواصف تستأذن قبل أن تجىء . . حتى السماء تبعث بالبرق يضىء الطريق للرعد ليوقظ أهل مدينة نورمبرج الهادئة واحدًا واحدًا . . حتى لا ينزعج أحد . . أو حتى يفسد على الناس نعمة الإثارة . . ومتعة المفاجأة . . ولذة الشىء الجديد .

ولهذا عندما جاء ذلك الشاب المجهول إلى هذه المدينة تعلقوا به . إنه حدث هائل . . إنه قنبلة . إنه السماء انطبقت على الأرض . إنه القمر عانق الشمس . . فالليل والنهار واحد متصل . .

ففى ٢٨ مايو سنة ١٨٢٨ تقدم شاب فى السابعة عشرة من عمره يدق باب رجل سباك . ويتقدم منه حتى يكاد يدوس عليه . ويعطيه خطابا . الخطاب موجه لقائد سلاح الفرسان فى المنطقة . ويسأله السباك وهو ينظر إلى ملابسه المتنافرة التى التقت على جسمه لأول مرة ، ولابد أنها ملابس « مساهمة » من أناس كثيرين : ومن أنت ؟

ـ أنا كاسبر .

ـ من هو أبوك ؟